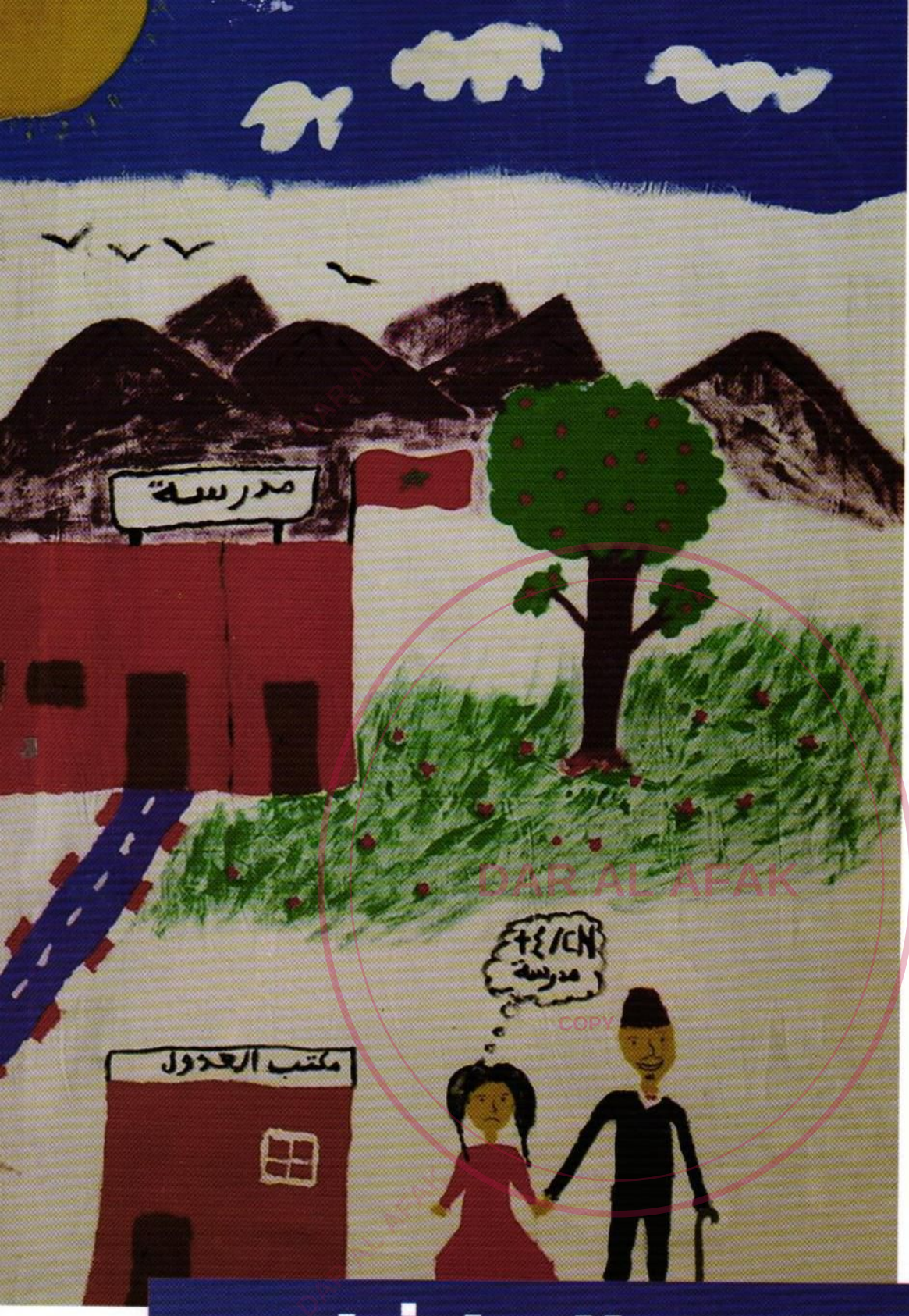

فريدة بناني

تزويج الطفلات

عنف مؤسسي ورِقٌّ واتجار بالبشر

2023

DAR AL AFAK
COPY

مواد الكتاب

مقدمة: 5

أولا: الاهتمام بحقوق الطفل إنسان الغد وأساس المستقبل 5

ثانيا: إشكالية الموضوع 14

ثالثا: أسئلة الإشكالية 17

رابعا: معالجة إشكالية الموضوع 20

الباب الأول

حكم الزواج في الفقه الإسلامي ومدونة الأسرة والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان 23

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي: تدقيق المصطلحات والمفاهيم الرئيسية المعتمدة 29

الفرع الأول: مفهوم مصطلحي الزواج والتزويج 30

المبحث الأول: مفهوم مصطلح "الزواج" 31

المبحث الثاني: مفهوم مصطلح التزويج 34

الفرع الثاني: مفهوم مصطلحات "الصغير" و"القاصر" والمبكر 36

المبحث الأول: مفهوم مصطلح الصغير 36

المبحث الثاني: مفهوم مصطلح القاصر 39

المبحث الثالث: مفهوم مصطلح المبكر 43

الفرع الثالث: مفهوم مصطلحات الطفل والإكراه والقسر/الجبر 46

المبحث الأول: مفهوم مصطلح الطفل 46

المبحث الثاني: مفهوم مصطلحي الإكراه والقسر 48

المطلب الأول: مفهوم مصطلح الإكراه 48

المطلب الثاني: مفهوم مصطلح القسر 50

الفصل الثاني: حكم نكاح الصغار في الفقه الإسلامي 53

DAR AL AFAK COPY

الفرع الأول: موقف المذهب الأول من نكاح الصغار 58
المبحث الأول:الأدلة على جواز نكاح الصغار 58
المبحث الثاني: الأدلة على عدم جواز تحديد سن معينة لنكاح الصغار 64
الفرع الثاني: موقف المذهب الثاني من نكاح الصغار 67
المبحث الأول: الأدلة على عدم جواز نكاح الصغار 68
المبحث الثاني:الأدلة على جواز تحديد سن معينة لنكاح الصغار وتقييده بها 74
الفرع الثالث: مناقشة المذهبين للأدلة 80
المبحث الأول: مناقشة المذهب الأول لأدلة المذهب الثاني 80
المبحث الثاني: مناقشة المذهب الثاني لأدلة المذهب الأول 81
الفصل الثالث: حكم الزواج في مدونة الأسرة 89
الفرع الأول: عقد زواج المتعاقدين الراشدين في مدونة الأسرة 95
المبحث الأول: الزواج بالتراضي التام في مدونة الأسرة 96
المبحث الثاني: الإرادة الصافية والسليمة من العيوب 110
الفرع الثاني: حكم زواج الفتى والفتاة في مدونة الأسرة 114
المبحث الأول: التزويج بالموافقة الموزعة في مدونة الأسرة 120
المبحث الثاني: تزويج الطفلات تزويج قسري ضد الإرادة 183
الفصل الرابع: نسب زيجات الأطفال والآثار المترتبة عنها 188
الفرع الأول: تصاعد أرقام زيجات الأطفال 189
المبحث الأول: رسوم تزويج الأطفال خلال عشر سنوات من تطبيق مدونة الأسرة 190
المبحث الثاني: رسوم تزويج الأطفال من سنة 2014 إلى 2021 197
الفرع الثاني: الآثار السلبية المترتبة عن زيجات الطفلات 207
المبحث الأول: تزويج الأطفال وآثاره التنموية 208
المبحث الثاني: تزويجالأ طفال وآثاره الحصية 213
الفرع الثالث: مدونة الأسرة والمؤسسات الساهرة على إنفاذها محط نقاش وتجاذب 221
المبحث الأول:المسؤول عن تزويج الأطفال وارتفاع نسبه 221
المبحث الثاني: الإشكال في تزويج الأطفال 224

الفصل الخامس: مجهودات رئاسة النيابة العامة في الحد من ظاهرة تزويج الأطفال 230
الفرع الأول: المناشير والدوريات الصادرة عن رئاسة النيابة العامة 231
الفرع الثاني: الدراسة التشخيصية حول زواج القاصر 234
المبحث الأول: الدراسة القضائية 235
المبحث الثاني: الدراسة الميدانية 242
المبحث الثالث: قراءة في استنتاجات الدراسة التشخيصية حول زواج القاصر 249
المطلب الأول: الملاحظات الوجيزة 249
المطلب الثاني: مدى وجاهة الملاحظات والانتقادات التي وجهت للممارسة القضائية 252
الفقرة الأولى: وجاهة الملاحظات انطلاقا من استنتاجات الدراسة في شقها القضائي 253
الفقرة الثانية: وجاهة الملاحظات انطلاقا من استنتاجات الدراسة في جانبها الميداني 256
الفصل السادس: حكم الزواج في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان 260
الفرع الأول: الحق في عقد الزواج بموافقة حرة وتامة بدون إكراه وقسر وإرغام من حقوق الإنسان 261
المبحث الأول: الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وتوصيات اللجان 261
المبحث الثاني: المؤتمرات الدولية والقرارات المتعلقة بحقوق الإنسان 269
الفرع الثاني: الزواج القسري انتهاك صريح لحقوق الإنسان 274
المبحث الأول: الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وتوصيات اللجان 275
المبحث الثاني: تقارير المقررات الخاصات والقرارات المتعلقة بحقوق الإنسان 278

الباب الثاني:

تزويج الطفلات عنف قانوني مبني على النوع الاجتماعي 283

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي: تدقيق المصطلحات والمفاهيم الرئيسية المعتمدة 289
الفرع الأول: مفهوم مصطلحي العنف والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المرأة 290
المبحث الأول: مصطلح العنف ضد المرأة 291
المبحث الثاني: مصطلح العنف القائم على النوع الاجتماعي/العنف الجنسي.... 293

الفرع الثاني: العنف القانوني المأسس ضد الطفلات 294
المبحث الأول: تزويج الطفلات شكل من أشكال التمييز 295
المبحث الثاني: عنف المشرع 297
الفصل الثاني: العنف القانوني المأسس/الجنساني ضد الطفلات في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الوطني 300
الفرع الأول: العنف القانوني المؤسسي ضد الطفلات في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان 301
المبحث الأول: الحق في المساواة وعدم التمييز في الزواج والعلاقات الأسرية 302
المبحث الثاني: تزويج الأطفال تمييز وعنف مبني على النوع الاجتماعي 303
الفرع الثاني: العنف القانوني المؤسسي والمأسس ضد الطفلات في القانون الوطني 324
المبحث الأول: المبادرات والاستراتيجيات 328
المبحث الثاني: قانون محاربة العنف ضد النساء 330
الباب الثالث:
تزويج الطفلات شكل من أشكال الرق المعاصر وفعلا للاتجار بالبشر 343
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي/تدقيق المصطلحات والمفاهيم الرئيسية المعتمدة 347
الفرع الأول: مفهوم مصطلحي الرق المعاصر والاتجار بالبشر 347
المبحث الأول: مفهوم مصطلح الرق المعاصر 348
المبحث الثاني: مفهوم مصطلح الاتجار بالبشر 350
الفرع الثاني: مفهوم مصطلحي الاستغلال الجنسي والاحتيال أو الخداع 356
المبحث الأول: مفهوم مصطلح الاستغلال الجنسي 356
المبحث الثاني: مفهوم الاحتيال أو الخداع 359
الفصل الثاني: تزويج الطفلات بالإكراه والقسر رق معاصر 360
الفرع الأول: تزويج الطفلات والرق في الاتفاقيات الدولية المتخصصة 360
الفرع الثاني: تزويج الطفلات والرق في تقارير الهيئات الأممية والمقررين الخاصين 363

DAR AL AFAK
COPY

الفصل الثالث: تزويج الطفلات بالإكراه والقسر اتجار بالبشر 367
الفرع الأول: الاتفاقيات الدولية وتزويج الطفلات بالإكراه والقسر كفعل لجريمة الاتجار بالبشر 372
المبحث الأول: الاتجار بالبشر في الاتفاقيات الدولية العامة 374
المبحث الثاني: الاتجار بالبشر في الاتفاقيات الدولية الخاصة 375
المبحث الثالث:الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة والطفل 376
الفرع الثاني: موقف القانون المغربي من تزويج الطفلات بالإكراه كفعل لجريمة الاتجار بالبشر 384
المبحث الأول:الملاحظات الأولية على الفصل 448-1 المكمل لمجموعة القانون الجنائي 388
المبحث الثاني: تزويج الطفلات قسرا بالاستغلال 392
الباب الرابع:
تزويج الطفلات بين الاستثناء والوفاء بالملزم والملتزم به 409
الفصل الأول:الإطار المفاهيمي/تدقيق المصطلحات والمفاهيم الرئيسية المعتمدة 413
الفرع الأول: مفهوم مصطلحي الاستثناء والثقافي 414
المبحث الأول: مفهوم مصطلح الاستثناء 415
المبحث الثاني: مفهوم مصطلح الثقافي 417
الفرع الثاني: مفهوم مصطلحي الممارسة والاتفاقية 418
المبحث الأول: الممارسة 418
المبحث الثاني: الاتفاقية 422
الفصل الثاني: تزويج الطفلات بين الاستثناء المباح والاستثناء المقيد والمنع 422
الفرع الأول: النقاش المجتمعي حول ظاهرة تزويج الطفلات 424
المبحث الأول: الواقع السائد وعناده للتغيير يفرض الإبقاء على الاستثناء 426
المبحث الثاني: الاحتفاظ بالاستثناء مع تحديد حد أدنى لسن تزويج الأطفال 432
الفرع الثاني: منع تزويج الطفلات لمواجهة عناد الواقع 441
المبحث الأول: المؤسسات الدستورية وتزويج الطفلات 442
المطلب الأول: المجالس الوطنية وتزويج الطفلات 443

DAR AL AFAK
COPY

المطلب الثاني: المؤسسة التشريعية وتزويج الطفلات..... 450
المبحث الثاني: الجمعيات النسائية والحقوقية والآليات الدولية وتزويج الطفلات 454
المطلب الأول: الجمعيات النسائية والحقوقية وتزويج الطفلات..... 455
المطلب الثاني: الآليات الدولية وتزويج الطفلات..... 464
الفصل الثالث: الاستثناء والوفاء بالملزم والملتزم به..... 468
الفرع الأول: الاستثناء والثنائيات الحاصرة..... 470
المبحث الأول: ثنائيتي التغيير والاستثناء والقانون والواقع..... 471
المطلب الأول: ثنائية التغيير والاستثناء..... 471
المطلب الثاني: ثنائية القانون والواقع..... 475
المبحث الثاني: ثنائية الممارسة الاتفاقية والمفارقة والازدواجية القانونية..... 485
المطلب الأول: ازدواجية الممارسة الاتفاقية والمفارقة القانونية..... 486
المطلب الثاني: الازدواجية القانونية..... 493
الفرع الثاني: الاستثناء والوفاء بالملزم والملتزم به..... 497
المبحث الأول: الملزم والملتزم به على الصعيد الوطني..... 498
المبحث الثاني: الملزم والملتزم به على الصعيد الدولي..... 516
خاتمة..... 533
توصيات..... 536
قائمة المراجع..... 539
مواد الكتاب..... 567

DAR AL AFAK
COPY

يطمح الكتاب الراهن إلى المنافحة على أطروحة مقتضاها أن تزويج الطفلة عنف مؤسسي ورِقٌّ معاصرٌ وصيغةٌ من صيغ الاتجار بالبشر. وذلك انطلاقا من قناعة مبدئية ومؤسسة علميا ومعرفيا.

فالطفلة تكون في مرحلة الطفولة ضعيفة بسبب عدم نضجها البدني والعقلي والنفسي، غير قادرة على حماية نفسها ورعاية أمورها التربوية والمعنوية والمادية، بحاجة إلى الرعاية والحماية والاهتمام لعجزها عن الدفاع عن حقوقها، فهل باستطاعتها في هذه المرحلة التعبير عن إرادتها ورضاها العاقل والكامل، وممارسة حريتها في اختيار شريك حياتها وتوافق عليه بمحض إرادتها الحرة المستقلة والكاملة، بل وفي ممارسة عملية الاختيار بكل عناصرها من الاقتناع بالشريك عن وعي وتبصر والانسجام معه، وهل تتمتع بالقدرة والاستعداد لاتخاذ القرار بقبول أو رفض الزواج؛ وهل لديها درجة كافية من النضج الفكري والنفسي لتحمل ما ينتج عن الزواج من مسؤوليات؟

تعتبر حرية اختيار الزوج عن إدراك ووعي وتبصر، والموافقة التامة في عقد الزواج والوعي والنضج والإرادة السليمة، من أبسط الحريات اللصيقة بالإنسان، والمرتبطة بحياته الخاصة وبكرامته، والتي يتعين ممارستها ممارسة كاملة، بدون إكراه، أو قهر، أو إجبار، أو قسر أو ممارسات ضارة، وهذه لا يمكن أن تصدر إلا من الإنسان الذي تجاوز مرحلة الطفولة وأصبح راشدا،

ويعتبر تزويج الطفلة انتهاكا خطيرا لحقوقها الإنسانية، لأنه يمنعها بشكل رئيسي من التعبير الحر والكامل عن إرادتها ورغبتها أو عدم رغبتها في الزواج، ومن تقرير مصيرها عن تبصر وإدراك، ولذلك فهو فعل تزويج وليس فعل زواج؛ وتزويج لطفلة وليس للقاصرة؛ وليس زواجا مبكرا كما هو التعبير الشائع والمتداول؛ ولا زواجا للستر، أو زواجا للصغيرة.

وقد اعتمدت هذه الحرية كحق من حقوق الإنسان، أولته الاتفاقيات والصكوك الدولية ذات الصلة، وقرارات الأمم المتحدة، ومؤتمراتها وآلياتها، أهمية بالغة، وأوجبت على الدول اتخاذ جميع الإجراءات الضرورية، بما في ذلك التشريعي منها لضمان التمتع به، وعدم انتهاكه،

إن الزواج الذي تنعدم فيه مقدماته وأساسيته والتي أهمها التراضي والتوافق والقدرة، يؤدي إلى العنف، وتزويج الطفلة هو في ذاته شكل من أشكاله بداية من الفكرة وحتى التنفيذ؛ وانتهاكا واغتصابا لطفولتها، ومتى كان منظما بمقتضى القانون فإنه يصبح ممأسسا، مشروعا، مشرعنا، مباحا ومستباحا باسمه.

وقد بات تزويج الطفلة مدرجا كتزويج قسري أو استعبادي، وكجريمة ترقى إلى الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي، هذا الأخير الذي يشمل من بين أشكاله التزويج بالإكراه/تزويج الطفلات.

9 789920 404396

170 DHS